



تركيا: الخلفية وموجز العلاقة مع الولايات المتحدة الأمريكية

تاريخ البحث 9 تمّوز/يوليو 2019

مصدر البحث: خدمة أبحاث الكونغرس

Congressional Research Service

<https://crsreports.congress.gov>

R44000

تأليف:

جيم زانوتي: متخصص في شؤون الشرق الأوسط

كلايتون توماس: محلل شؤون الشرق الأوسط

ترجمة:

يوسف سامي مصري

كانت الولايات المتحدة وتركيا حليفين في حلف الناتو منذ عام 1952 وتشارك في بعض المصالح الحيوية، ولكن يبدو أن تنسيق أولوياتهما كان صعباً للغاية في السنوات الأخيرة. وتتباين هذه الأولويات في بعض الأحيان بغض النظر عن من يقود البلدين، بناءً على الجغرافيا المتناقضة وتصوّرات التهديد والأدوار الإقليمية.

تبقى علاقات تركيا الأمنية والاقتصادية والعلاقات المؤسسية الأساسية مع الدول الغربية، كما يتضح من بعض الأصول العسكرية الأمريكية الرئيسية المتمركزة في تركيا وعلاقات تركيا التجارية القوية مع الاتحاد الأوروبي. ومع ذلك، هناك عوامل مختلفة تُعقد العلاقات بين الولايات المتحدة وتركيا.

على سبيل المثال، تعتمد تركيا إلى حدٍ ما على دول مثل روسيا وإيران لتلبية احتياجات الطاقة المحليّة والتنسيق في مجال الأمن الإقليمي، وبالتالي تحقيق التوازن بين الدبلوماسية والجهات الفاعلة المختلفة. بالإضافة إلى ذلك، أعرب رئيس تركيا وزعيمها منذ فترة طويلة رجب طيب أردوغان عن مخاوفه من أن الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية الأخرى تتعاطف مع بعض الجماعات التي تمّ تهميشها محلياً تحت حكم أردوغان. أيضاً، لعبت تركيا دوراً أكبر في الشرق الأوسط منذ عام 2000، لكنها واجهت عدداً من النكسات ولديها علاقات إشكالية مع إسرائيل ومعظم الدول العربية السنية غير قطر.

واجهت العلاقات الثنائية بين إدارة ترامب وحكومة أردوغان عدداً من التحدّيات الحديثة. وفيما يلي نقاط الاهتمام أو الاهتمام الحالية في علاقة تركيا الأمريكية:

1. اقتناء الطائرات من طراز F-35 مهدد بالإلغاء المحتمل بسبب صواريخ S-400 من روسيا.

قد يؤدي شراء تركيا المزمع لنظام دفاع جوي من طراز S-400 من روسيا إلى فرض عقوبات أمريكية بموجب القانون الحالي وقد يمنع تركيا من شراء طائرات أمريكية من طراز F-35. يمكن أن يكون للتوترات بين الولايات المتحدة وتركيا حول هذه القضية - خاصة في ضوء مشاركة روسيا - آثار واسعة النطاق على التعاون الدفاعي والعلاقات الثنائية ودور تركيا في حلف الناتو. في حزيران/يونيو 2019، أرسل وزير الدفاع آنذاك، باتريك شاناهان، خطاباً يحذّر تركيا من أن مشاركتها في برنامج F-35 سينتهي إذا لم تقم بإجراء أي تغيير بحلول 31 تموز/يوليو 2019 على خطتها لتسلّم منظومة S-400. يسعى المسؤولون الأمريكيون إلى منع الصفقة من خلال تقديم أنظمة الدفاع الجوي باتريوت كبديل عن S-400. تقترح التشريعات المعقّلة منع نقل F-35s إلى تركيا في غياب شهادة الفرع التنفيذي التي تشير بطريقة أو بأخرى إلى أن تركيا لا تخطط لاستلام أو الاحتفاظ بـ S-400.

سوريا والأكراد

عزّزت مواقف تركيا السياسية والعمليات العسكرية في سوريا التوترات بين الولايات المتحدة وتركيا، وخاصة فيما يتعلّق بالمليشيات التي يقودها الأكراد بدعم من الولايات المتحدة ضد الدولة الإسلامية "داعش" بسبب اعتراضات تركيا القوية. تتمتع المليشيات التي يقودها الأكراد بصلات مع حزب العمال الكردستاني (PKK)، والذي تصنّفه الولايات المتحدة منظمة إرهابية

أمريكية، وقد تأسسَ حزب العمال في تركيا ويشن تمرُّداً متقطعاً ضد الحكومة التركية ويستخدم الحزب ملاذات أمنة في كل من سوريا والعراق. أعلن الرئيس ترامب في كانون الأول/ديسمبر عام 2018 أن القوات الأمريكية ستسحب من سوريا، لكن التعديلات اللاحقة على حجم ونطاق الوجود العسكري الأمريكي الأوربي وربما المتحالف معهم قد أدت إلى تعقيد الجهود المبذولة لتنسيق الأعمال الأمريكية والتركية. كما تتعرَّض منطقة التصعيد في محافظة إدلب التي يسيطر عليها المتمردون السوريون أيضاً لضغوط، ما يثير تساؤلات حول مدى استمرار التنسيق الروسي التركي في سوريا وزيادة خطر تدفق المزيد من اللاجئين إلى تركيا (التي تستضيف 3,6 مليون لاجئ سوري).

مسار تركيا المحلي والضيق المالي

يحكم الرئيس أردوغان بطريقة استبدادية على نحو متزايد، منذ تعزيز سلطاته الرسمية في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في حزيران/يونيو 2018. أدت العديد من التطورات (الدولار القوي على مستوى العالم، ومخاوف سيادة القانون والشكوك السياسية، والديون الكبيرة للشركات) إلى انخفاض حاد في قيمة العملة التركية خلال عام 2018، الأمر الذي ساهم في حدوث ركود في أواخر عام 2018. استمرت العملة بعد الاستقرار إلى حد ما، في النضال في عام 2019، وسط مخاوف بشأن الوضع المالي لتركيا والعواقب المحتملة التي قد تترتب على ارتفاع أسعار الفائدة على النمو الاقتصادي. وأسفرت الانتخابات المحلية في آذار/مارس وحزيران/يونيو 2019 على خلفية هذه المخاوف الاقتصادية عن خسائر كبيرة لحزب أردوغان السياسي، رغم أنه من غير الواضح ما سيكون التأثير العملي على حكم أردوغان.

ستواجه تركيا عدداً من التحديات السياسية والاقتصادية في المرحلة التالية من العلاقات بين الولايات المتحدة وتركيا. ويتساءل المراقبون كيف سيحكم أردوغان الناخبين المستقطبين ويتعامل مع الجهات الفاعلة الأجنبية التي يمكنها التأثير على الملاءة المالية التركية، والأمن الإقليمي، والنفوذ السياسي. كما يمكن للمسؤولين والمشرعين الأمريكيين الرجوع إلى تاريخ تركيا المعقد والجغرافيا والديناميات المحلية والعلاقات الدولية في تقييم كيفية تشجيع تركيا على مواءمة سياساتها مع المصالح الأمريكية.

المحتويات

1. المقدمة
2. العلاقات بين الولايات المتحدة وتركيا
3. التوجه الاستراتيجي لتركيا
4. تعاون الولايات المتحدة وحلف الناتو مع تركيا
5. نظرة عامة
6. اقتناء الطائرات من طراز F-35 مهدد بالإلغاء المحتمل بسبب صواريخ S-400 من روسيا
7. سوريا
8. التطورات التركية المحلية
9. التطورات السياسية تحت حكم أردوغان
10. المخاوف الاقتصادية

المقدمة

يقدم هذا التقرير معلومات أساسية وتحليلات حول الموضوعات التالية:

- جوانب مختلفة من العلاقات بين الولايات المتحدة وتركيا بما في ذلك (1) التوجه الاستراتيجي لتركيا (2) تعاون الولايات المتحدة / الناتو وكيف يمكن للشراء التركي لنظام دفاع جوي من طراز S-400 من روسيا أن يعرض للخطر استحواذها على طائرات أمريكية من طراز F-35 (3) الوضع في شمال سوريا، بما في ذلك الميليشيات التي يقودها الأكراد. لقد جذبت قضية S-400 / F-35 تحميصاً دقيقاً في الكونغرس، وكيف يمكن أن تتعامل الولايات المتحدة وتركيا مع هذا الأمر على نطاق واسع في العلاقات الثنائية.
- التطورات التركية الداخلية، بما في ذلك السياسة في ظل حكم الرئيس رجب طيب أردوغان الاستبدادي والاستقطاب إلى حد كبير بعد انتخاب رئيس بلدية للمعارضة في اسطنبول في حزيران/يونيو 2019، ومخاوف اقتصادية كبيرة.

معلومات عن تركيا

المساحة: 783,653 كيلومتر مربع (302,535 ميل مربع)، أكبر قليلاً من تكساس

السكان: 81,257,239 (2018)

المدن المكتظة بالسكان: إسطنبول 14,8 مليون، أنقرة 5,3 مليون، إزمير 4,2 مليون، بورصة 2,9 مليون، أنطاليا 2,3 مليون (2016)

24,2% من مجموع السكان بعمر ال 14 سنة أو أصغر

المجموعات العرقية: الأتراك 70-75%. الأكراد 19%. الأقليات الأخرى 7-12% (2016)

الديانة: المسلمون 99,8% (معظمهم من السنة)، وآخرون (معظمهم من المسيحيين واليهود) 0,2%

معرفة القراءة والكتابة: 95,6% (98,6% من الذكور، الإناث 92,6%) (2015).

الاقتصاد

الناتج المحلي الإجمالي للفرد (بمعادل القوة الشرائية): 27,899 دولار

نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي: 3,1%

التضخم: 20,2%

البطالة: 11,0%

عجز الموازنة كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي: 1,9 %

الدين العام كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي: 28,0 %

عجز الحساب الجاري كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي: 4,5 %

الاحتياطيات الدولية: 87 مليار دولار

المصادر:

معلومات عن الحقائق (تقديرات 2018 ما لم ينصّ على خلاف ذلك) من صندوق النقد الدولي، قاعدة بيانات التوقعات الاقتصادية العالمية، معهد الإحصاء التركي، البنك الدولي، وحدة الخبراء الاقتصاديين، وكالة الاستخبارات المركزية، كتاب حقائق العالم.

العلاقات الأمريكية-التركية

توجّه الاستراتيجية التركية

أثارت العديد من نقاط التوتر أسئلة داخل الولايات المتحدة وتركيا حول تحالف البلدين. وساهمت الإجراءات والبيانات التركية بشأن عدد من قضايا السياسة الخارجية في مشاكل مع الولايات المتحدة وحلفائها الآخرين في الناتو، الأمر الذي زاد من القلق بشأن التزام تركيا بحلف الناتو والتوجّه الغربي. من جانبها، قد تشعر تركيا بالخوف لأنها تشعر وكأنها تُعامل كشريك صغير، وقد سعت إلى تنويع أكبر للسياسة الخارجية من خلال علاقات أقوى مع المزيد من البلدان.¹

هناك عدد من الاعتبارات التي تدفع الديناميات المعقدة وراء علاقات تركيا الدولية. كما أن تاريخ تركيا كقوة إقليمية وموضوع عدوان القوة العظمى يُترجم إلى شعبية واسعة بالنسبة للأعمال السياسية والخطاب القومي.² قد يجعل هذا الشعور القومي بعض الأتراك حذرين من اعتماد تركيا الجزئي على دول رئيسية أخرى (على سبيل المثال، الولايات المتحدة للأمن، ودول الاتحاد الأوروبي للتجارة والاستثمار، وروسيا وإيران في مجال الطاقة). علاوة على ذلك، فإن علاقات تركيا التعاونية مع البلدان التي قد تتعارض مصالحها تنطوي على عمل متوازن. يزيد تعرّض تركيا للتهديدات القادمة من سوريا والعراق من الضغط عليها لإدارة هذا التوازن.³ كما أن تورط الولايات المتحدة وروسيا وإيران في سوريا والعراق يزيد من تعقيد وضع تركيا. بالإضافة إلى ذلك، فإن المظالم التي يدّعيها الرئيس أردوغان وأنصاره ضد الخصوم المحليين الذين يبدو أنهم مهمّشون (النخبة العسكرية والعلمانية الذين كانوا يهيمنون على تركيا سابقاً، وحركة فتح الله غولن، والقوميين الأكراد، والناشطين الليبراليين) تمتد إلى الولايات المتحدة وأوروبا بسبب شكوك واضحة حول التعاطف الغربي مع هؤلاء الأعداء.⁴

توسّعت مكانة تركيا في الشرق الأوسط في العقد الأول من القرن الواحد والعشرين عندما سعى أردوغان (أثناء عمله كرئيس للوزراء) إلى بناء روابط اقتصادية وسياسية - غالباً ما تؤكّد على الهوية الإسلامية المشتركة مع جيران تركيا. ومع ذلك، يبدو أن الجهود المبذولة لزيادة نفوذ

تركيا وتقديماً لها "كنموذج" للدول الإقليمية الأخرى قد تراجعت بسبب عدد من التطورات منذ عام 2011: (1) الصراع وعدم الاستقرار اللذان اجتاحا المنطقة والحدود التركية الجنوبية، (2) جهود تركيا الفاشلة لمساعدة الجماعات المتحالفة مع جماعة الإخوان المسلمين في الحصول على سلطة دائمة في سوريا وشمال إفريقيا، و (3) الاستقطاب المحلي المصحوب بقمع الحكومة.⁵ تنتظر الدول العربية السنّية مثل السعودية ومصر إلى تركيا بشكل مريب بسبب تعاطف الحكومة التركية الإسلامية وعلاقتها الوثيقة بقطر.⁶ كما تركيا تتنافس أيضاً مع إيران على النفوذ الإقليمي.⁷

تحتفظ تركيا بعلاقات مع إسرائيل، ولكن هذه العلاقات الوثيقة كانت في السابق بعيدة، وفي بعض الأحيان كانت مثيرة للجدل خلال حكم أردوغان.

تعاون الولايات المتحدة وحلف الناتو مع تركيا

نظرة عامة

يجعل موقع تركيا بالقرب من العديد من النقاط الساخنة العالمية استمرار توفر أراضيها من أجل إرسال ونقل الأسلحة والبضائع والأفراد مهماً بالنسبة للولايات المتحدة وحلف الناتو. كانت القيمة التقليدية لحلف الناتو من وجهة نظر تركيا هي التخفيف من مخاوفها بشأن التعدي عليها من قبل الجيران. تحولت تركيا في البداية إلى الغرب إلى حد كبير كرد فعل على الموقف العدواني بعد الحرب العالمية الثانية من قبل الاتحاد السوفيتي. تشمل المواقع الرئيسية الأخرى التابعة للولايات المتحدة / الناتو بالإضافة إلى قاعدة إنجريك الجوية بالقرب من مدينة أضنة بجنوب تركيا، راداراً دفاعياً صاروخياً للإنذار المبكر في شرق تركيا وقيادة تابعة لحلف الناتو في إزمير. كما تتحكم تركيا أيضاً في الوصول إلى البحر الأسود ومنه عبر مضيقه وفقاً لاتفاقية مونترو Montreux Convention لعام 1936.

أثارت التوترات الحالية النقاش من منظور الولايات المتحدة حول صواب واستحسان استمرار استخدام الولايات المتحدة / الناتو للقواعد التركية. على الرغم من عدم حدوث تغييرات كبيرة على ما يبدو، تشير التقارير في عام 2018 إلى أن بعض مسؤولي إدارة ترامب يفكرون في تخفيضات كبيرة في الوجود الأمريكي في تركيا،⁸ وهناك سوابق تاريخية لمثل هذه التغييرات. فقد سحبت الولايات المتحدة في عدد من المناسبات، الأصول العسكرية من تركيا أو فرضت تركيا قيوداً على استخدام الولايات المتحدة لأراضيها أو مجالها الجوي. وتشمل هذه ما يلي:

• 1962 - أزمة الصواريخ الكوبية

سحبت الولايات المتحدة صواريخ جوبيتر Jupiter ذات الرؤوس النووية من تركيا كجزء من الصفقة السرية لإنهاء هذه الأزمة مع الاتحاد السوفيتي.

• 1975-قبرص

أغلقت تركيا معظم منشآت الدفاع والاستخبارات الأمريكية في تركيا خلال حظر الأسلحة الأمريكي الذي فرضه الكونغرس رداً على التدخل العسكري التركي في قبرص.

• العراق 2003

لم يسمح التصويت البرلماني التركي للولايات المتحدة بفتح جبهة ثانية من تركيا في حرب العراق.

يبدو أن بعض المتآمريين لمحاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا في تموز/يوليو 2016، قد استخدموا قاعدة انجريك الجوية، ممّا تسبب في اضطرابات مؤقتة لبعض العمليات العسكرية الأمريكية. وفي حين قد تؤدي محاولة الانقلاب والاضطرابات اللاحقة إلى تآكل بعض الثقة بين البلدين، تثير أيضاً أسئلة أمريكية حول استقرار تركيا وسلامة وفائدة الأراضي التركية مقابل الأصول الأمريكية وحلف الناتو. دعا بعض المراقبين نتيجة لهذه الأسئلة والتوترات بين الولايات المتحدة وتركيا، إلى استكشاف ترتيبات إقامة قواعد بديلة في المنطقة.⁹

من المحتمل أن تعتمد التكلفة التي تتحملها الولايات المتحدة لإيجاد بديل لقاعدة انجريك ومواقع أخرى في تركيا على عدد من المتغيرات بما في ذلك وظائف البدائل وموقعها، حيث من الممكن أن تحدث الاشتباكات العسكرية الأمريكية المستقبلية، والصعوبة السياسية والاقتصادية التي تنطوي عليها عملية الانتقال أو توسيع العمليات العسكرية الأمريكية في مكان آخر. بينما أشار تقرير آب/أغسطس 2018 إلى متحدث باسم وزارة الدفاع (DOD) قوله إن الولايات المتحدة لن تغادر انجريك،¹⁰ كما تشير بعض التقارير إلى أن الوجود العسكري الأمريكي الموسع أو المُحتمل توسيعه في اليونان والأردن قد يكون مرتبطاً بمخاوف بشأن تركيا.¹¹

إن حساب التكاليف والفوائد للولايات المتحدة لوجود الولايات المتحدة / الناتو في تركيا، والتغيرات المحتملة في موقف الولايات المتحدة / الناتو، يدور إلى حد كبير حول ثلاثة أسئلة:

1. إلى أي مدى وبأي طرق يخدم تعزيز تركيا بالنسبة للجهات الفاعلة الإقليمية الأخرى المصالح الأمريكية؟
2. إلى أي مدى تعتمد الولايات المتحدة على استخدام الأراضي التركية أو المجال الجوي لتأمين وحماية المصالح الأمريكية؟
3. إلى أي مدى تعتمد تركيا على دعم الولايات المتحدة / الناتو، سياسياً ووظيفياً، لتأثيرها الأمني وتأثيرها الإقليمي؟

اقتناء الطائرات من طراز F-35 مهدد بالإلغاء المحتمل بسبب صواريخ S-400 من روسيا

خطّطت تركيا لتسلّم نظام دفاع جوي من طراز S-400 من روسيا في وقت ما في 2019.¹² وقد بدأت باستلامه بالفعل في النصف الثاني من هذا الشهر (تموز/يوليو). وقد دفع هذا الكونغرس وإدارة ترامب إلى اتخاذ إجراءات قد تمنع تركيا من الحصول على طائرات من طراز F-35 ذات الأصل الأمريكي (تخطط تركيا لشراء 100 طائرة منها) ومن الاستمرار في المشاركة في الجمعية الدولية للبلدان التي طوّرت F-35.¹³ قد تؤدي صفقة S-400 أيضاً إلى فرض العقوبات الأمريكية.

يمكن أن يكون للتوترات بين الولايات المتحدة وتركيا حول هذه القضية - وخاصة في ضوء تورط روسيا - تداعيات واسعة على التعاون الدفاعي والعلاقات الثنائية ودور تركيا في الناتو. وبدوره أكد الرئيس ترامب في مؤتمر صحفي عقده في 29 حزيران/يونيو 2019 بعد مؤتمر قمة مجموعة العشرين، علاقته الوثيقة بالرئيس أردوغان وقال إن القضية "معقدة" وأنها "سنرى ما يمكننا فعله"، لكنه لم يفعل تقديم المزيد من التفاصيل.¹⁴

صفقة S-400 والآثار المترتبة بالنسبة للناتو

بررت تركيا قرارها الأولي بالحصول على منظومة S-400 بدلاً من البدائل الأمريكية أو الأوروبية من خلال الادعاء بأنها لجأت إلى روسيا لأن حلفاء الناتو يرفضون محاولاتها لشراء نظام دفاع جوي منهم.¹⁵ كما ذكرت تركيا أيضاً العديد من الأسباب العملية، بما في ذلك التكلفة، ومشاركة التكنولوجيا، والتغطية الدفاعية الإقليمية.¹⁶ ومع ذلك، أكد أحد التحليلات التي تمت اعتباراً من كانون الأول/ديسمبر 2017 أن صفقة S-400 لن تتضمن نقل التكنولوجيا، ولن تدافع عن تركيا من الصواريخ الباليستية (لأن النظام لن يتمكن من الوصول إلى أنظمة الإنذار المبكر التابعة لحلف الناتو)، ويمكن أن يضعف بدلاً من تعزيز موقع تركيا الجيوسياسي من خلال زيادة الاعتماد التركي على روسيا.¹⁷ وعلى الرغم من أن المسؤولين الأتراك قالوا في وقت لاحق أن الصفقة ستشمل نقل التكنولوجيا،¹⁸ اقترح مراقب روسي يحلل شروط الصفقة أن الإنتاج المشترك - إن حدث - قد لا ينطوي على نقل تقنية ذي معنى.¹⁹

تشير قضية S-400 بالنسبة لبعض المراقبين، احتمال أن تستغل روسيا الاحتكاك الأمريكي - التركي لتقويض حلف الناتو.²⁰ سأل نائب الرئيس مايك بنس في نيسان/أبريل 2019 علناً عما إذا كانت تركيا تريد "أن تظل شريكا حاسماً في أكثر التحالفات العسكرية نجاحاً في التاريخ" أو "المخاطرة بأمن تلك الشراكة".²¹ توصلت تركيا في عام 2013 إلى اتفاق مبدئي لشراء نظام دفاع جوي وصاروخي صيني، ولكن انسحبت لاحقاً (في عام 2015) من الصفقة، وربما يرجع ذلك جزئياً إلى المخاوف التي أعرب عنها داخل الناتو، وكذلك تردد الصين في تبادل التكنولوجيا.²²

على الرغم من المعارضة الأمريكية القوية لصفقة S-400، يبدو أن المسؤولين الأتراك يمضون قدماً. ففي أيار/مايو 2019 قال وزير الدفاع التركي خلوصي آكار إن الموظفين الأتراك وصلوا إلى روسيا للتدريب على S-400.²³ وفي حزيران/يونيو أعرب الرئيس رجب طيب أردوغان عن أمله في أن يتم تسليم النظام إلى تركيا في تموز/يوليو 2019،²⁴ وادّعى أن تركيا قد دفعت بالفعل جزء من الدفعات المالية.²⁵ وبالفعل، فقد بدأت روسيا بتسليم المنظومة بدءاً من منتصف شهر تموز/يوليو.

التأثير المحتمل على صفقة F-35

أصبح المسؤولون الأمريكيون وبعض أعضاء الكونغرس أكثر تصميمًا تدريجياً في إعلانهم علناً أن تركيا لن تتلقى طائرة F-35 إذا تسلمت طائرة منظومة S-400.

وقال وزير الدفاع آنذاك، باتريك شاناهان، في حزيران/يونيو 2019 ، في رسالة إلى وزير الدفاع التركي خلوصي آكار، "لن تتلقى تركيا طائرة F-35 إذا تسلّمت تركيا منظومة S-400 الروسية".²⁶ كتب رؤساء وأعضاء لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ ولجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ في عمود نيسان/أبريل 2019 "بحلول نهاية العام، سيكون لدى تركيا إما طائرة مقاتلة متطورة من طراز F-35 على أراضيها أو منظومة الدفاع الصاروخي الروسية S-400 أرض-جو، ولن تحصل على كلاهما".²⁷

إن الشاغل الرئيسي الذي أثاره المسؤولون الأمريكيون بشأن تشغيل تركيا لمنظومة S-400 هو أنها قد تعرّض للخطر التكنولوجيا الحساسة في طائرات F-35 التي يحتمل أن يكون مقرّها في تركيا. ووفقاً لأحد التحليلات، "يخشى البنتاغون من أن تشغيل تركيا لمنظومة S-400 ستسمح للجيش الروسي بدراسة كيفية ظهور مقاتلات الشبح طراز F-35 على رادارات الدفاع الجوي الروسية الصنع، ومن المُحتمل أن تُسهّل التسلّل لنظام الكمبيوتر الخاص بالطائرة F-35، وهذا يمكن أن يُعرّض للخطر فعالية F-35 في جميع أنحاء العالم".²⁸ وفي حين أن بعض الرادارات الروسية في سوريا ربما تكون قد راقبت بالفعل طائرات F-35 التي تديرها إسرائيل،²⁹ إلا أن مرور متقطع على مسافات طويلة قد لا ينتج عنه بيانات قاطعة عن الطائرة مثل البيانات الأكثر حجماً المتاحة إذا أنه بإمكان S-400 في تركيا مراقبة طائرات F-35.³⁰ واقترح المسؤولون الأتراك تشكيل مجموعات عمل ثنائية لاستكشاف كيف يمكن أن تأتي منظومة S-400 إلى تركيا دون تهديد المصالح الأمريكية، ولكن كان هناك تقارير متضاربة حول الموقف الأمريكي من هذا الاقتراح.³¹ وفقاً لرسالة السكرتير بالنيابة آنذاك شاناهان ، علقت الإدارة جميع شحنات المواد من طراز F-35 إلى تركيا.

سيتمّ على الأتراك في غياب تغيير مسار تركيا بشأن صفقة S-400، في الولايات المتحدة بغرض التدريب على الطائرة F-35 مغادرة الولايات المتحدة بحلول 31 تموز/يوليو 2019، كما وتقييد التقارير توقف التدريب في حزيران/يونيو.³² لكن إذا لم تحصل تركيا على الطائرة F-35، فقد تلجأ إلى مصادر أخرى ربما بما في ذلك روسيا، لسد احتياجاتها من القدرة على شراء طائرات الجيل التالي وغيرها من عمليات الشراء الدفاعية الكبرى.³³

نهاية ممكنة للمشاركة التركية: التأثير على برنامج F-35

نظراً لأن برنامج F-35 يتميز بمساهمات صناعية متعدّدة الجنسيات، فإن فك ارتباط تركيا قد يمثل تحديات مالية ولوجستية. حيث تشارك الشركات التركية في حوالي 6 إلى 7 في المائة من سلسلة التوريد - عرض المباني والأسلاك وهياكل جسم الطائرة وأجزاء أخرى من طراز F-35 المُقدّمة إلى جميع البلدان.³⁴ حدّد مكتب البرنامج المشترك ل F-35 داخل وزارة الدفاع مع بعض الوقت المتوقع لشطب تركيا المحتمل من البرنامج، تحديد الموردين البديلين للنظام الفرعي التركي.³⁵ في غياب انعكاس تركيا على S-400، يقال إن العقود الحالية مع الموردين الأتراك ستنتهي في أوائل عام 2020.³⁶ ووفقاً لبيان صدر في نيسان/أبريل 2019 من مدير مكتب البرنامج المشترك الأدميرال ماثياس وينتر، "سيكون تقييم توقف تركيا بين 50 و75

طائرة تأثير خلال فترة عامين".³⁷ إذا تم استبعاد تركيا، فمن غير الواضح ما إذا كانت الولايات المتحدة أو الاتحاد المالي ل **F-35** سيكونان مسؤولين عن غرامات مالية تتجاوز استرداد الاستثمار الأولي لتركيا في البرنامج.

بالإضافة إلى ذلك، كان من المقرر في البداية أن يكون مستودع محركات الخدمة في طائرات **F-35** في الدول الأوروبية في تركيا. ومع ذلك، وفقاً لما قالته وكيل وزارة الدفاع للاستحواد والاستدامة إلين لورد، "هناك نوعان من مرافق الصيانة والإصلاح والتحديث الأوروبيتين الأخريين التي يمكنها استيعاب وحدة التخزين دون أي مشكلة على الإطلاق".³⁸

قال الرئيس التنفيذي لشركة "لوكهيد مارتن Lockheed Martin"، "المقاول الرئيسي لطائرة **F-35**، في أيار/مايو 2019 إنه إذا لم تشتري تركيا 100 طائرة، فلن يجد الاتحاد المالي صعوبة في العثور على مشتريين مستعدين لها. وهناك اثنين من المشتريين المحتملين تشمل اليابان وبولندا".³⁹

التشريعات ذات الصلة

سن الكونغرس التشريعات التي أخضعت نقل **F-35** لمزيد من التدقيق. فبموجب البند 1282 من قانون التفويض للدفاع القومي لجون ماكين في العام المالي 2019 (PL 115-232)، قدّمت وزارة الدفاع تقريراً إلى الكونغرس في تشرين الثاني/نوفمبر 2018 حول عدد من القضايا التي تؤثر على التعاون الدفاعي الأمريكي التركي، بما في ذلك **S-400** و **F-35**.⁴⁰

تم تصنيف جزء كبير من التقرير كتقرير محظور، لكن ملخصاً غير سري قال إن الحكومة الأمريكية أخبرت تركيا أن شراء **S-400** سيكون له "عواقب سلبية لا مفرّ منها على العلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة و تركيا، وكذلك دور تركيا في الناتو".⁴¹ وشملت العواقب خطر على المشاركة التركية في برنامج **F-35**، بالإضافة إلى:

- عقوبات محتملة ضد تركيا بموجب المادة 231 من قانون مكافحة خصوم أمريكا من خلال العقوبات (CAATSA، P.L. 115-44).
- خطر على عمليات نقل الأسلحة الأمريكية المحتملة الأخرى إلى تركيا وعلى التعاون الصناعي الدفاعي الثنائي الأوسع.
- الحد من قابلية التشغيل البيني للناتو.
- عرض نقاط ضعف جديدة من اعتماد تركيا المتزايد على روسيا للمعدات العسكرية المتطورة.⁴²

منع الكونغرس استخدام أي أموال أمريكية لتحويل **F-35** إلى الأراضي التركية حتى تقوم وزارة الدفاع بتقديم تقرير - مطلوب في موعد لا يتجاوز 1 تشرين الثاني/نوفمبر 2019 - لتحديث تقرير تشرين الثاني/نوفمبر 2018 المذكور أعلاه. ووفقاً للمادة 7046 (د) (2) من قانون الاعتمادات الموحد، 2019 (PL 116-6)، يجب أن يتضمن التحديث "وصفاً تفصيلياً لخطط فرض العقوبات، إذا كان ذلك مناسباً" لصفحة **S-400**. وفي حزيران/يونيو 2019، مرّر

مجلس النواب H.Res. 372، وهو قرار غير ملزم يدعو إلى عواقب إذا لم تلغي تركيا صفقة S-400.

بالإضافة إلى ذلك، فإن خمسة أحكام منفصلة إما أقرها مجلس النواب أو أبلغ عنها لجنة في عام 2019 (HR 2500، S. 1790، S. 1102، S. 1102، اثنان في HR 1740) ستمنع كل منها استخدام الأموال لتحويل F-35 إلى تركيا، مع خضوع معظم الأحكام (بخلاف بند الاعتمادات الدفاعية في HR 1740) للتنازل إذا كان القسم التنفيذي يمكنه أن يرى بطريقة ما أن تركيا لا تخطط لتسليم أو الاحتفاظ بـ S-400.

عرض الولايات المتحدة لنظام باتريوت كبديل لـ S-400

أكد مسؤول في وزارة الخارجية في تموز/يوليو 2018، الجهود الأمريكية المستمرة لإقناع تركيا بشراء نظام دفاع جوي باتريوت بدلاً من S-400.⁴³ وأشار المسؤولون الأتراك في السابق، إلى بعض القلق بشأن ما إذا كان الكونغرس سيوافق على بيع صواريخ باتريوت،⁴⁴ ربما بسبب بعض معارضة الكونغرس لمبيعات الأسلحة الأخرى إلى تركيا.⁴⁵

أشار الملخص غير السري لتقرير وزارة الدفاع الصادر في تشرين الثاني/نوفمبر 2018 إلى الكونغرس إلى أن المسؤولين الأمريكيين يواصلون تقديم نظام باتريوت إلى تركيا: "لقد طوّرت الإدارة حزمة بديلة لتزويد تركيا بنظام دفاع جوي وصاروخي قوي وقادر على العمل وقابل للتشغيل البيئي لحلف الناتو يلبي جميع متطلبات تركيا الدفاعية. وتتطلب أجزاء من الحزمة إخطار الكونغرس. يُعد دعم الكونغرس للمبيعات العسكرية الخارجية والمبيعات التجارية المباشرة إلى تركيا أمراً ضرورياً لتوفير بديل حقيقي من شأنه أن يشجع تركيا على الابتعاد عن الاستحواذ الضار على منظومة S-400 الروسية".⁴⁶

أخطرت وكالة التعاون الأمني (DSCA) في كانون الأول/ديسمبر 2018، الكونغرس بأن "وزارة الخارجية قد اتخذت قراراً بالموافقة على عملية بيع عسكرية أجنبية محتملة (FMS) تتألف من ثمانين صاروخاً من طراز Patriot MIM-104E، صواريخ محسنة موجهة (GEM-T)، وستون صاروخاً من طراز PAC-3 لتعزيز قطاع الصواريخ (MSE) وما يتصل بها من معدات بتكلفة تقدر بـ 3,5 مليار دولار".⁴⁷

يقال إن الولايات المتحدة عرضت نشر نظام باتريوت الحالي (مستعار من حليف للولايات المتحدة) إلى تركيا في عام 2020، ونظام جديد بحلول العام 2024.⁴⁸ ولكن يؤكد المسؤولون الأتراك أن S-400 هو "صفقة منتهية" وأي عملية شراء لشركة باتريوت سيكون بالإضافة إلى منظومة S 400.⁴⁹

سوريا

كان تورط تركيا في الصراع السوري منذ عام 2011، والذي يتضمن وجوداً عسكرياً في أجزاء من البلاد منذ عام 2016، معقداً ومكلفاً. ويبدو خلال ذلك الوقت، أن أولويات تركيا في

سوريا قد تطوّرت. وفي حين لا تزال تركيا تدعو الرئيس السوري بشار الأسد رسمياً إلى ترك السلطة، فقد انخرطت في مزيج من التنسيق والمنافسة مع روسيا وإيران (كلاهما مؤيدين الأسد) بشأن بعض الأمور منذ التدخل العسكري في سوريا ابتداءً من آب/أغسطس 2016. قد تسعى تركيا إلى حماية حدودها، وتعزيز التجارة، ومواجهة الطموحات الإقليمية للجهات الفاعلة الأخرى.

كان الهدف الرئيسي لتركيا هو إحباط وحدات حماية الشعب الكردي السوري (YPG) من إقامة منطقة تتمتع بالحكم الذاتي على طول الحدود الشمالية لسوريا مع تركيا. حيث لدى وحدات حماية الشعب علاقات مع حزب العمال الكردستاني (PKK)، وهو كحزب مُصنّف كمنظمة إرهابية من قبل الولايات المتحدة، وقام (PKK) ومنذ عقود بتمرد متقطع ضد الحكومة التركية وتستخدم ملاذات أمنة في كل من سوريا والعراق. يبدو أن تركيا تنظر إلى وحدات حماية الشعب ونظيرها السياسي، حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD)، باعتبارهما أكبر تهديد لأمنها، وذلك بالنظر إلى التعزيز الذي يمكن أن يوفره النجاح السياسي الذي حققه حزب العمال الكردستاني وحزب الاتحاد الديمقراطي لتمرد حزب العمال الكردستاني داخل تركيا.⁵⁰ تلعب وحدات حماية الشعب دوراً قيادياً في المجموعة الجامعة المعروفة باسم قوات سوريا الديمقراطية (SDF)، والتي تضم أيضاً العرب وغيرهم من العناصر غير الكردية.

أصبحت قوات سوريا الديمقراطية منذ عام 2014، الشريك الرئيسي للقوات البرية الأمريكية ضد الدولة الإسلامية "داعش". وعلى الرغم من أن تركيا هي أيضاً جزء من التحالف المناهض لتنظيم الدولة الإسلامية، إلا أن العمليات الأمريكية لدعم قوات سوريا الديمقراطية - المتمركزة إلى حد كبير من الأراضي التركية - غدت التوتر بين الولايات المتحدة وتركيا بسبب نظرة تركيا إلى وحدات حماية الشعب كتهديد.⁵¹ اتبعت الحكومة الأمريكية كجزء من عمليات قوات سوريا الديمقراطية لطرد الدولة الإسلامية من مدينة الرقة السورية في عام 2017، سياسة تسليح وحدات حماية الشعب مباشرة مع منع استخدام مثل هذه الأسلحة ضد تركيا،⁵² وأعلن وزير الدفاع جيم ماتيس عن نهاية التسليح المباشر ل YPG بحلول نهاية العام.⁵³

قارن المسؤولون الأمريكيون بعد عملية الرقة، تحالفهم الطويل الأمد مع تركيا بتعاونهم الحالي ولكن المؤقت مع وحدات حماية الشعب.⁵⁴

شنت تركيا بعد أن تحركت ضد الأراضي التي تسيطر عليها داعش في شمال سوريا كوسيلة لمنع وحدات حماية الشعب من توطيد حكمها عبر جزء كبير من المنطقة الحدودية بين البلدين (عملية درع الفرات، آب/أغسطس 2016 – آذار/مارس 2017)، هجوماً مباشراً ضد وحدات حماية الشعب في محافظة عفرين في كانون الثاني/يناير 2018. ونظمت تركيا في عفرين والمناطق الأخرى التي احتلتها منذ عام 2016 وبمساعدة ميليشيات المعارضة السورية المتحالفة معها، مجالس محلية واستثمرت في البنية التحتية.⁵⁵ تستمر الأسئلة حول مدى تأثير تركيا في الحكم المستقبلي في هذه المناطق.

أعلن الرئيس ترامب في كانون الأول/ديسمبر 2018 أن الولايات المتحدة ستسحب ما يقرب من 2000 من القوات الأمريكية المتمركزة في سوريا، ولكن بيانات الإدارة اللاحقة تشير إلى أن ما

لا يقل عن عدة مئات من القوات الأمريكية ستبقى. يمكن أن يكون لمستقبل الوجود العسكري الأمريكي في سوريا آثار مهمة بالنسبة لتركيا ووحدات حماية الشعب. رفضت تركيا ضمان سلامة وحدات حماية الشعب، مع إصرار أردوغان على أنه ينبغي أن يكون لتركيا حرية مطلقة مع وحدات حماية الشعب والمجموعات الأخرى التي تعتبرها إرهابية.⁵⁶ تحلّل تحليلات مختلفة أن انسحاب القوات الأمريكية يمكن أن يقود وحدات حماية الشعب نحو تسوية مع روسيا والحكومة السورية.⁵⁷

غرّد الرئيس ترامب في كانون الثاني/يناير، وسط تقارير تفيد بأن الجيش الأمريكي قد بدأ الاستعداد للانسحاب،⁵⁸ بأنه "سوف يدمّر تركيا اقتصادياً" إذا ضربت الأكراد، وفي الوقت نفسه اقترح إنشاء "منطقة آمنة بطول 20 ميلاً" وستكون المنطقة "على الجانب السوري من الحدود".⁵⁹ وتشير بعض المصادر إلى أن المسؤولين الأمريكيين يفضلون القيام بدوريات للتحالف الغربي في أي منطقة عازلة داخل الحدود السورية، مع بعض الدعم الأمريكي، بينما تريد تركيا من قواتها وشركائها من المتمردين السوريين القيام بهذا الدور.⁶⁰ وعلى الرغم من الادّعاءات الدورية بالتقدم، لم يتم التوصل إلى أي ترتيب حتى الآن، رغم أن بعض الدول الأوروبية قد تعهّدت بزيادة وجودها العسكري في سوريا للتعويض عن انسحاب القوات الأمريكية.⁶¹

اللاجئين السوريين في تركيا

تستضيف تركيا بالإضافة إلى أنشطتها العسكرية المستمرة في سوريا، حوالي 3,6 مليون لاجئ سوري مسجّل - أكثر من أي بلد آخر. ويقدر المسؤولون الأتراك أنهم أنفقوا حوالي 30 مليار دولار على مساعدة اللاجئين.⁶² وفقاً لهذه التقديرات الرسمية، فقد زاد عدد اللاجئين السوريين في تركيا في عام 2018 هذا على الرغم من عودة حوالي 291 ألف لاجئ إلى سوريا.⁶³ ومع عودة اللاجئين على نطاق واسع إلى سوريا، فإن تركيا ركّزت على كيفية إدارة وجودهم في المجتمع التركي من خلال معالجة وضعهم القانوني واحتياجاتهم الأساسية وفرص العمل والتعليم والتأثير على المجتمعات المحلية.⁶⁴ ولكن قد تثير بعض وجهات النظر السلبية حول اللاجئين بين المواطنين الأتراك المشاكل في الاقتصاد التركي، وخاصة في المناطق التي يتركز فيها اللاجئون، وقد تمّ الإبلاغ عن بعض أعمال العنف بينهم وبين الأتراك.⁶⁵

كيف يمكن للتنسيق بين الولايات المتحدة وتركيا في شمال شرق سوريا أن يؤثر على وجود تركيا في غرب سوريا، وخاصة في المناطق الرئيسية المتنازع عليها مثل محافظة إدلب، حيث تعمل القوات الحكومية الروسية والسورية على مقربة من القوات التركية كجزء من اتفاقية "منطقة التصعيد" التي تمّ الاتفاق عليها بين تركيا وروسيا في أيلول/سبتمبر 2018. يبدو أن القوات المدعومة من تركيا والمتمركزة في نقاط حول المحافظة قد فشلت في منع المكاسب الإقليمية من قبل الجهاديين التابعين لهيئة تحرير الشام المرتبطين بتنظيم القاعدة والذين يعارضون أيضاً الحكومة السورية. يثير هجوم الحكومة السورية المدعوم من روسيا ضد المتمردين في إدلب، والذي بدأ في أيار/مايو 2019، تساؤلات حول استمرار جدوى التنسيق التركي الروسي في شمال غرب سوريا والذي سينتج عنه تدفقات جديدة من اللاجئين إلى تركيا.⁶⁶

التطورات التركية المحلية

التطورات السياسية تحت حكم أردوغان

حكم الرئيس أردوغان تركيا منذ أن أصبح رئيساً للوزراء في عام 2003. وطلب بعد أن أصبح رئيساً في آب/أغسطس 2014 عبر أول انتخابات رئاسية شعبية على الإطلاق في تركيا، بتفويض لزيادة سلطته ومتابعة "نظام رئاسي" للحكم. أحياناً ما تصف التحليلات بأنه واحد أو أكثر من الأمور التالية: رجل شعبي براغماتي، وحمي الضعفاء، وسلطوية ناشئة، وشخصية لا غنى عنها، وذو عقيدة إسلامية.⁶⁷

إن أردوغان شخصية مستقطبة، حيث يدعم حوالي نصف البلاد حكمه، بينما النصف الآخر ضده. عبّر مسؤولو الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي عن عدد من المخاوف بشأن سيادة القانون والحريات المدنية في تركيا،⁶⁸ بما في ذلك تأثير الحكومة على وسائل الإعلام،⁶⁹ ووضع تركيا الذي تمّ الإبلاغ عنه كبلد يضع معظم الصحفيين في السجن.⁷⁰

بينما قد يكون هناك بعض أوجه التشابه بين تركيا في ظل أردوغان ودول مثل روسيا أو إيران أو الصين، إلا أن هناك بعض العوامل التي تميّز تركيا عنهم. فعلى سبيل المثال، وعلى عكس روسيا أو إيران، لا يمكن للاقتصاد التركي الاعتماد على عوائد كبيرة من الموارد الطبيعية إذا نضبت مصادر الدخل أو الاستثمار الأجنبية. وأيضاً لا تملك تركيا على عكس روسيا والصين، أسلحة نووية تحت قيادتها وسيطرتها. بالإضافة إلى ذلك، على عكس المؤسسات الثلاثة الأخرى، كانت مؤسسات تركيا الأمنية والاقتصادية والسياسية والتقاليد مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بتقاليد الغرب منذ عقود.

استمر أردوغان في تدعيم سلطته وسط مخاوف محلية ودولية بشأن الاستبداد المتزايد في تركيا. لقد تخطى محاولة الانقلاب في تموز/يوليو 2016، وعمدت الحكومة التركية بعد الانقلاب على احتجاز عشرات الآلاف واستولت على العديد من الشركات والمدارس ووسائل الإعلام أو أغلقتها.⁷¹ يبدو أن إجراءات الحكومة استهدفت حتى الكثير ممن ليس لهم صلة بفتح الله غولن، رجل الدين السابق المقيم في الولايات المتحدة والذي اتهمته الحكومة التركية بالتورط في هذه المؤامرة.⁷² وتدعو الحكومة التركية إلى تسليم فتح الله غولن، ولكن يبقى هذا الأمر معلقاً أمام المسؤولين الأمريكيين.⁷³ بالإضافة إلى ذلك، احتجزت تركيا وكجزء من حملة القمع التي أعقبت الانقلاب، عدداً من الأتراك الذين تستخدمهم الحكومة الأمريكية في منشآت دبلوماسية أمريكية في تركيا.⁷⁴ وفي حزيران/يونيو 2019 حُكم على أكثر من 150 شخصاً، معظمهم من الجيش، بالسجن مدى الحياة بتهم مختلفة تتعلق بمحاولة الانقلاب.⁷⁵

حقق أردوغان انتصارات رئيسية في الاستفتاء على الدستور في نيسان/أبريل 2017 والانتخابات الرئاسية والبرلمانية في حزيران/يونيو 2018، الناشئة مع السلطات الموسّعة التي سعى إليها. وتمّ الحديث عن مزاعم التزوير والتلاعب في كلتا الانتخابات.⁷⁶ احتفظ حزب أردوغان العدالة والتنمية بحصّة أكبر من الأصوات في الانتخابات المحلية في آذار/مارس 2019، لكنه خسر بعض البلديات الرئيسية لصالح مرشحي المعارضة، ومعظمهم من حزب

الشعب الجمهوري العلماني. وأدت الخلافات حول انتخابات بلدية اسطنبول إلى إعادة الانتخابات اسطنبول في حزيران/يونيو 2019 والتي حقق فيها مرشح حزب الشعب الجمهوري فوزاً كبيراً على منافسه في حزب العدالة والتنمية، وهو رئيس وزراء سابق. وعلى الرغم من أهميتها الرمزية، إلا أنه لا يزال من غير الواضح إلى أي مدى، إن كان فقدان السيطرة على أكبر مدينة في تركيا يشكل تهديداً حقيقياً لقاعدة أردوغان.⁷⁷ الأسباب المحتملة لهزيمة حزب العدالة والتنمية تشمل تعب الناخبين من أردوغان وما ينظر إليه البعض على أنه أسلوب الحكم المسبب للانقسام، وكذلك الانكماش الاقتصادي.⁷⁸

المخاوف الاقتصادية

يبدو أن الاقتصاد التركي يتباطأ، مع عواقب سلبية لكل من طلب المستهلكين والشركات التي تسعى إلى سداد القروض أو تسديدها في الأسواق العالمية.⁷⁹ بلغ تباطؤ النمو الاقتصادي أكثر من 7٪ في عام 2017 وإلى حوالي 3٪ في عام 2018. كما دخلت تركيا في حالة ركود في أواخر عام 2018، مع انكماش الاقتصاد في الربعين الثالث والرابع. وعلى الرغم من التعافي الطفيف في الربع الأول من عام 2019، إلا أن التوقعات لهذا العام سلبية بشكل عام، ويعود السبب في ذلك إلى حد كبير إلى أزمة العملة.⁸⁰ كما أخفضت قيمة الليرة التركية خلال عام 2018 بما يقرب من 30٪ مقابل الدولار في بيئة تتميز بالدولار العالمي القوي، ومخاوف سيادة القانون وعدم اليقين السياسي، وديون الشركات الكبيرة. وأعلن الرئيس ترامب في آب/أغسطس 2018، وسط توترات بين الولايات المتحدة وتركيا بشأن مسألة القس برونسون مضاعفة الرسوم الجمركية على واردات الصلب والألومنيوم التركية.⁸¹ وقد أدى هذا إلى اتخاذ إجراءات انتقامية من تركيا.⁸² انخفضت قيمة الليرة، لكنها تعافت بعض الشيء في الأشهر الأخيرة من عام 2018 بعد أن رفع البنك المركزي التركي سعر الفائدة الرئيسي بنسبة 6,25٪ في أيلول/سبتمبر، وقد احتفظ البنك بأسعار الفائدة على هذا المستوى.⁸³ وبقي التضخم حوالي 20٪.

يتوقع بعض المراقبين أن تركيا قد تحتاج إلى اللجوء إلى صندوق النقد الدولي (IMF) للحصول على حزمة مساعدات مالية.⁸⁴ وسيكون هذا تحدياً حساساً للرئيس أردوغان، لأن قصّة نجاحه السياسي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمساعدة تركيا على أن تصبح مستقلة عن تدخل صندوق النقد الدولي الأخير في أوائل العقد الأول من القرن العشرين.⁸⁵ عبّر بعض المعلقين قبل رفع سعر الفائدة في البنك المركزي في أيلول/سبتمبر 2018، عن قلقهم بشأن استقلال البنك، حيث عارض أردوغان علناً زيادة المعدلات.⁸⁶ وفي كانون الثاني/يناير 2019، صوّت البرلمان التركي على منح أردوغان صلاحيات طوارئ أوسع في حالة حدوث أزمة مالية.⁸⁷

يبدو أن الحكومة تحاول تحفيز النمو من خلال تدابير مألوفة لزيادة الطلب على السلع الاستهلاكية. وادّعى مسؤول اقتصادي تركي سابق أنه بتفريغ "أزمة ديون القطاع الحقيقي" على القطاع المصرفي، زادت الحكومة من الأزمة وأن "سياسة شد الحزام القاسية" مع أو بدون صندوق النقد الدولي أمر لا مفر منه.⁸⁸ وهنا قد تؤدي زيادة الاضطرابات السياسية في تركيا،

أو زيادة التوترات مع الولايات المتحدة أو الشركاء الآخرين (بما في ذلك العقوبات الأمريكية المحتملة المتعلقة بشراء تركيا S-400)، إلى مزيد من التراجع الاقتصادي.

النهاية

- ¹ Selcuk Colakoglu, "The Rise of Eurasianism in Turkish Foreign Policy: Can Turkey Change its pro-Western Orientation?" Middle East Institute, April 16, 2019; Asli Aydintasbas and Jeremy Shapiro, "The U.S. and Turkey have bigger problems than their erratic leaders," *Washington Post*, January 15, 2019; Recep Tayyip Erdogan, "Erdogan: How Turkey Sees the Crisis With the U.S.," *New York Times*, August 10, 2018.
- ² See, e.g., Max Hoffman, Michael Werz, and John Halpin, "Turkey's 'New Nationalism' Amid Shifting Politics," Center for American Progress, February 11, 2018.
- ³ See, e.g., Galip Dalay, "Turkey and Russia are Bitter Frenemies," *Foreign Policy*, May 28, 2019.
- ⁴ See, e.g., Emma Graham-Harrison, "The west is supporting terrorism against Turkey, claims Erdogan," *Guardian*, August 2, 2016; Jamie Dettmer, "Turkey's Erdogan Says He's Ready to Risk Confrontation With US," Voice of America, January 27, 2018; Statement of the Spokesperson of the Turkish Ministry of Foreign Affairs in Response to a Question Regarding the Turkey Chapter of the U.S. Commission on International Religious Freedom 2019 Report, May 1, 2019.
- ⁵ Gonul Tol and Birol Baskan, "From 'hard power' to 'soft power' and back again: Turkish foreign policy in the Middle East," Middle East Institute, November 29, 2018.
- ⁶ See, e.g., Hussein Agha and Robert Malley, "The Middle East's Great Divide Is Not Sectarianism," *New Yorker*, March 11, 2019.
- ⁷ Kemal Kirisci, "Post-revolutionary Iran and Turkey at 40: Pragmatism and convergence," Brookings, April 4, 2019.
- ⁸ Gordon Lubold, Felicia Schwartz, and Nancy A. Youssef, "U.S. Pares Back Use of Turkish Base Amid Strains with Ankara," *Wall Street Journal*, March 11, 2018.
- ⁹ Aaron Stein, "Bilateral Basing Squabbles: Incirlik and America's Out of Area Wars," Atlantic Council, August 29, 2018; Testimony of Steven Cook of the Council on Foreign Relations, Senate Foreign Relations Committee Hearing, September 6, 2017.
- ¹⁰ Nimet Kirac, "US-Turkey cooperation against Islamic State ongoing, Pentagon says," *Al-Monitor Turkey Pulse*, August 27, 2018.
- ¹¹ Aaron Stein, "The Day After S-400: The Turkish-American Relationship Will Get Worse," War on the Rocks, May 23, 2019; Kyle Rempfer, "US Air Force ties to Greece may grow as relations with Turkey sour," *Air Force Times*, April 30, 2019; Joseph Trevithick, "Docs Show US To Massively Expand Footprint At Jordanian Air Base Amid Spats With Turkey, Iraq," *The Drive*, January 14, 2019.
- ¹² Media reports indicate that the S-400 deal, if finalized, would be worth approximately \$2.5 billion. Tuvan Gumrukcu and Ece Toksabay, "Turkey, Russia sign deal on supply of S-400 missiles," Reuters, December 29, 2017. According to this article, the portion of the purchase price not paid for up front (55%) would be financed by a Russian loan.
- ¹³ A 2007 memorandum of understanding among the consortium participants is available at <https://www.state.gov/documents/organization/102378.pdf>, and an earlier 2002 U.S.-Turkey agreement is available at <https://www.state.gov/documents/organization/196467.pdf>. For information on the consortium and its members, see CRS Report RL30563, *F35 Joint Strike Fighter (JSF) Program*, by Jeremiah Gertler. For details on Turkish companies' participation in the F-35 program, see <https://www.f35.com/global/participation/turkey-industrial-participation>.
- ¹⁴ Remarks by President Trump in Press Conference, Osaka, Japan, White House, June 29, 2019.
- ¹⁵ Sebastian Sprenger, "Turkey defiant on purchase of Russian S-400 anti-missile system," *Defense News*, July 11, 2018.

Burak Ege Bekdil, "Turkey makes deal to buy Russian-made S-400 air defense system," *Defense News*,¹⁶ December 27, 2017; Umut Uras, "Turkey's S-400 purchase not a message to NATO: official," Al Jazeera, November 12, 2017. Turkish Foreign Minister Mevlut Cavusoglu insisted in February 2018 that Turkey needs additional air defense coverage "as soon as possible," and referenced previous withdrawals of Patriot systems by NATO allies. State Department website, Remarks by Cavusoglu, Press Availability with Turkish Foreign Minister Mevlut Cavusoglu, Ankara, Turkey, February 16, 2018.

Gonul Tol and Nilsu Goren, "Turkey's Quest for Air Defense: Is the S-400 Deal a Pivot to Russia?" Middle East Institute, December 2017.¹⁷

"No change in Turkey's course on S-400 deal: Turkish officials," *Hurriyet Daily News*, June 9, 2019.¹⁸

Anton Mardasov, "Can Russian, Turkish military-technical cooperation go beyond S-400 production?" *Al-Monitor*, May 28, 2019.¹⁹

See, e.g., Vladimir Frolov, "Our Man in NATO: Why Putin Lucked Out With Recep Erdogan," *Moscow Times*,²⁰ April 15, 2019; Sinan Ulgen, "It's Not Too Late to Stop Turkey From Realigning With Russia," *foreignpolicy.com*, April 11, 2019; Kemal Kirisci and Seckin Kostem, "Don't let Russian S-400s peel Turkey away from the West," Brookings Institution, December 18, 2018.

"U.S. VP Pence warns Turkey against buying Russian air defenses," Reuters, April 3, 2019.²¹

"Turkey confirms cancellation of \$3.4 billion missile defence project awarded to China," Reuters, November 18, 2015.²²

Sarp Ozer, "Turkish military staff in Russia for S-400 training," Anadolu Agency, May 22, 2019.²³

"Erdoğan is clear cut for receiving Russian S-400 system in July," *Hurriyet Daily News*, June 25, 2019.²⁴

"Erdoğan says Turkey already bought Russian S-400 systems," *Hurriyet Daily News*, June 13, 2019.²⁵

Letter dated June 6, 2019. The text is available at <http://www.airforcemag.com/DocumentFile/Documents/2019/SD%20Signed%20Letter%20to%20Minister%20Ar%206%20Jun%202019.pdf>.²⁶

Jim Inhofe, Jack Reed, Jim Risch, and Bob Menendez, "A U.S. Fighter Jet or a Russian Missile System. Not Both,"²⁷ *New York Times*, April 9, 2019.

Sebastien Roblin, "Congress Temporarily Banned Sale of F-35 Jets to Turkey (But Turkish Pilots Are Still Training to Fly Them)," *nationalinterest.org*, September 2, 2018. One analysis explained the process by which infiltration could happen, writing that for an F-35 to fly within lethal range of the S-400 in Turkey, certain deconfliction equipment would need to be integrated into the S-400 system, potentially allowing for compromise of this equipment and the information it shares. Kyle Rempfer, "Here's how F-35 technology would be compromised if Turkey also had the S-400 anti-aircraft system," *Air Force Times*, April 5, 2019.²⁸

Jonathan Marcus, "What Turkey's S-400 missile deal with Russia means for Nato," BBC News, June 13, 2019.²⁹

Rempfer, op. cit., footnote 28.³⁰

Jack Detsch and Amberin Zaman, "US denies willingness to talk over S-400 concerns with Turkey," May 31, 2019.³¹

Letter dated June 6, 2019, op. cit. footnote 26; "Turkish F-35 pilots no longer flying at US base amid S-400 row," Al Jazeera, June 11, 2019.³²

Burak Ege Bekdil, "Russia pitches Turkey the Su-57 fighter jet if F-35 deal with US collapses," *Defense News*,³³ May 6, 2019.

<https://www.f35.com/global/participation/turkey-industrial-participation>; Paul McLeary, "F-35 Production Hurt If Turkey Kicked Out of Program: Vice Adm. Winter," *Breaking Defense*, April 4, 2019.³⁴

Valerie Insinna, "Turkish suppliers to be eliminated from F-35 program in 2020," *Defense News*, June 7, 2019.³⁵

Ibid.³⁶

McLeary, op. cit. footnote 34.³⁷

Insinna, op. cit. footnote 35.³⁸

Marcus Weisgerber, "Lockheed: We Could Easily Sell Turkey's F-35s to Other Customers," *Defense One*, May 29, 2019.³⁹

"Pentagon report on Turkey's F-35 program delivered to Congress," Reuters, November 15, 2018.⁴⁰

Department of Defense, FY19 NDAA Sec. 1282 Report, Status of the U.S. Relationship with the Republic of Turkey, Unclassified Executive Summary, November 26, 2018.⁴¹

Ibid.⁴²

"U.S. in Talks with Turkey to Sell Patriot Missile System to Block Russian Purchase," Reuters, July 16, 2018.⁴³

Kerry Herschelman, "US discourages Turkey from buying S-400s," *Jane's Defence Weekly*, March 19, 2018.⁴⁴

Josh Lederman, "US nixes proposal to let Turkey guards buy guns," Associated Press, September 18, 2017;⁴⁵

"U.S. said to have canceled drone delivery to Turkey," UPI, October 22, 2013.⁴⁶

Department of Defense, FY19 NDAA Sec 1282 Report, Status of the U.S. Relationship with the Republic of Turkey, Unclassified Executive Summary, November 26, 2018.

Defense Security Cooperation Agency, "Turkey – Patriot Missile System and Related Support and Equipment,"⁴⁷ December 18, 2018. In 2009, DSCA notified Congress of a possible FMS to Turkey of Patriot missiles and associated equipment,⁴⁷ but the countries did not enter into a transaction for that equipment.

Jack Detsch, "Why Turkey's reliance on Trump for S-400 sanctions waiver appears misguided," *Al-Monitor Turkey Pulse*, April 19, 2019.⁴⁸

"Turkey says S-400 purchase from Russia a 'done deal,' cannot be canceled," Reuters, April 4, 2019.⁴⁹

See, e.g., Selim Sazak, "Don't Blame Everything on Erdogan," *foreignpolicy.com*, January 10, 2019.⁵⁰

U.S. military commanders have generally differentiated between the YPG and the PKK, but in February 2018,⁵¹ U.S. Director of National Intelligence Daniel Coats submitted written testimony to the Senate Select Committee on Intelligence stating that the YPG was the Syrian militia of the PKK. Daniel R. Coats, Director of National Intelligence, Statement for the Record: Worldwide Threat Assessment of the US Intelligence Community, Senate Select Committee on Intelligence hearing, February 13, 2018.

Pentagon statement quoted in Michael R. Gordon and Eric Schmitt, "Trump to Arm Syrian Kurds, Even as Turkey Strongly Objects," *New York Times*, May 9, 2017; Anne Barnard and Patrick Kingsley, "Arming Syrian Kurds Could Come at a Cost," *New York Times*, May 11, 2017.⁵²

Lead Inspector General Report to the U.S. Congress, *Overseas Contingency Operations: Operation Inherent Resolve, Operation Pacific Eagle-Philippines*, October 1, 2017-December 31, 2017, p. 25. The House version of the FY2020 National Defense Authorization Act (Section 1222 of H.R. 2500) would specifically name the SDF as an authorized recipient of U.S. support under the program and restrict the types of weaponry that could be transferred in the future to U.S. partner forces in Syria to small arms. The Senate version of the bill (Section 1221 of S. 1790) would amend the authorized purposes of U.S. assistance under the program to include "securing territory formerly controlled by the Islamic State of Iraq and Syria" and "supporting the temporary detention and repatriation of Islamic State of Iraq and Syria foreign terrorist fighters."⁵³

Selva Unal, "US determined to keep its word about YPG in Manbij, official says," *Daily Sabah*, March 1, 2018.⁵⁴

Ferhat Gurini, "Turkey's Lack of Vision in Syria," Carnegie Endowment for International Peace, February 26, 2019. The U.N. Office of the High Commissioner for Human Rights (OHCHR) published a report in June 2018 alleging possible violations by the de facto authorities of international humanitarian and human rights laws—including actions or omissions that prevent Kurds from returning to their homes. U.N. OHCHR, "Between a Rock and a Hard Place – Civilians in North-western Syria," *Monthly Human Rights Digest*, June 2018.⁵⁵

Steve Holland and Orhan Coskun, "Turkey's Erdogan rebukes Trump's top security adviser over Kurds in Syria," Reuters, January 8, 2019.⁵⁶

Jane Ferguson, "Kurdish control in Syria threatened by U.S. troop withdrawal," PBS, May 11, 2019.⁵⁷

Nancy A. Yousef and Dion Nissenbaum, "U.S. Starts Moving Materiel Out of Syria," *Wall Street Journal*, January 12, 2019.⁵⁸

Donald J. Trump, Twitter post, January 13, 2019, 2:53 p.m.,⁵⁹ <https://twitter.com/realDonaldTrump/status/1084584259510304768>.

Lubold and Gordon, op. cit.; Semih Idiz, "Erdogan-Putin summit highlights differences over Syria," *Al-Monitor Turkey Pulse*, January 25, 2019.⁶⁰

Amberin Zaman, "Turkey claims progress on Syria safe zone," *Al-Monitor Turkey Pulse*, July 2, 2019; Lara Seligman, "Britain, France Agree to Send Additional Troops to Syria," *Foreign Policy*, July 9, 2019.⁶¹

Semih Idiz, "Debate over Syrian refugees gathers steam in Turkey," *Al-Monitor Turkey Pulse*, January 11, 2019.⁶²

Ibid.⁶³

See, e.g., Laura Batalla and Juliette Tolay, *Toward Long-Term Solidarity with Syrian Refugees? Turkey's Policy Response and Challenges*, Atlantic Council, September 2018.⁶⁴

Alan Makovsky, "Turkey's Refugee Dilemma," Center for American Progress, March 13, 2019; Sarah Dadouch, "‘They want to kill you’: Anger at Syrians erupts in Istanbul," Reuters, July 9, 2019.⁶⁵

Fehim Tastekin, "Turkey's risky route in Idlib," *Al-Monitor Turkey Pulse*, June 11, 2019.⁶⁶

See, e.g., "The Erdogan Effect: How One Man Shaped Turkey," CNN Video; Soner Cagaptay, *The New Sultan: Erdogan and the Crisis of Modern Turkey*, New York: I.B. Tauris & Co. Ltd, 2017; Burak Kadercan, "Erdogan's Last Off-Ramp: Authoritarianism, Democracy, and the Future of Turkey," *War on the Rocks*, July 28, 2016.⁶⁷

See, e.g., State Department, Country Reports on Human Rights Practices for 2018, Turkey; European Commission, Turkey 2019 Report, May 29, 2019.⁶⁸

See, e.g., "Turkish Media Group Bought by Pro-Government Conglomerate," *New York Times*, March 22, 2018.⁶⁹

"Turkey leads the world in jailed journalists," *Economist*, January 16, 2019.⁷⁰

Human Rights Watch, "Turkey: Events of 2018," World Report 2019.⁷¹

Chris Morris, "Reality Check: The numbers behind the crackdown in Turkey," BBC, June 18, 2018. Turkey established a commission in 2017 (based on advice from the Council of Europe) to allow for public officials to

appeal their dismissals, and the commission has provided redress to 2,300 people after reviewing about 40% of the appeals. Human Rights Watch, op. cit.

CRS In Focus IF10444, *Fethullah Gulen, Turkey, and the United States: A Reference*, by Jim Zanotti and Clayton Thomas. For information on Turkish allegations about Gulen's link to the coup plot, see Carlotta Gall, "104 Turks Get Life Terms for Failed Coup," *New York Times*, May 23, 2018.

Carlotta Gall, "Turkish Trial of U.S. Consular Employee Highlights Rift in Relations," *New York Times*, March 28, 2019; Aykan Erdemir and Merve Tahiroglu, "Turkey Doubles Down on Persecution of U.S. Consular Employees," Foundation for Defense of Democracies, February 1, 2019. U.S. citizens Pastor Andrew Brunson and Serkan Golge were released from prison in October 2018 and May 2019, respectively.

Carlotta Gall, "Turkey Jails 151 for Life for Roles in Failed 2016 Coup," *New York Times*, June 20, 2019.

Organisation for Security and Co-operation in Europe (OSCE), Limited Referendum Observation Mission Final Report, Turkey, April 16, 2017 (published June 22, 2017); OSCE, International Election Observation Mission, Statement of Preliminary Findings and Conclusions, Turkey, Early Presidential and Parliamentary Elections, June 24, 2018 (published June 25, 2018).

Howard Eissenstat, "Five lessons from the latest elections in Turkey," *Washington Post*, June 26, 2019.

Laura Pitel, "Istanbul mayoral loss seen as wake-up call for Erdogan," *Financial Times*, June 30, 2019.

See, e.g., Nevzat Devranoglu, "Turkey's economy to contract in 2019, longer recession ahead," Reuters, April 12, 2019.

Cagan Koc, "Turkey Risks Double-Dip Recession After First-Quarter Bounce," *Bloomberg*, May 14, 2019.

Donald J. Trump, Twitter post, August 10, 2018, 5:47 a.m., <https://twitter.com/realDonaldTrump/status/1027899286586109955>. The formal presidential proclamation only explicitly referred to action on steel tariffs. White House, Presidential Proclamation Adjusting Imports of Steel into the United States, August 10, 2018. Earlier in the year, President Trump had applied new tariffs on steel and aluminum globally, with exceptions for some countries, but not Turkey. Ceyda Caglayan, "U.S. steel tariffs slash Turkey's exports; future orders recovering –association," Reuters, June 27, 2018.

Jethro Mullen, "Turkey ramps up US spat with huge tariffs on cars and other goods," CNN, August 15, 2018.

Jonathan Spicer and Ali Kucukgocmen, "Turkish central bank holds rates, goes quiet on further hikes," Reuters, April 25, 2019.

"Why some Turkish media rejoice at negative economic data," *Al-Monitor Turkey Pulse*, January 16, 2019.

Onur Ant, et al., "Erdogan's Road Map out of Market Meltdown Is Full of U-Turns," *Bloomberg*, August 8, 2018.

See, e.g., Roger Blitz and Laura Pitel, "Turkey's central bank faces test of independence," *Financial Times*, September 13, 2018.

Firat Kozok, "Erdogan Gets Emergency Powers Over the Turkish Economy," *Bloomberg*, January 17, 2019.

Ufuk Soylemez, quoted in "Why some Turkish media rejoice at negative economic data," op. cit. footnote 81.